2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

# Falsification in Modern Science .. Causes and Motives

**Mohsen Qahtan Hamdan Hamed Al-Rawi 1**
**College of Islamic Sciences / University of Baghdad**
**Mohsen.Hamwd@cois.uobaghdad.edu.iq**
**Abdul Sattar Jubair Al-Tayef Al-Kubaisi 2**
**Master's in Islamic Thoughts**
**Abd.altef23021@cois.uobaghdad.edu.iq**

**Received30/12/2025, Revised 2/ 2 / 2026, Accepted 23/2 / 2026, Published 30/3/2026**

**© 2026The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.**

## Abstract:

It is widely recognized that the falsification of science poses a serious threat to the field of scientific research, particularly given that science is inherently cumulative, with later findings built upon earlier ones. Accordingly, this study seeks, in its first section, to uncover the underlying causes of such falsification. In the second section, it traces selected cases of deception, fabrication, and fraud in scientific research, laboratories, and published papers that were accepted and relied upon for many years before their falsity and misrepresentation of truth were eventually exposed.

The study further examines the motivations that continue to drive many researchers and some scientists to persist in falsification and the distortion of facts in pursuit of material, political, or other interests. This paper is supported by illustrative figures and images drawn from relevant references. Ultimately, the research aims to reveal the truth and to encourage continued inquiry and investigation in order to reach it, rather than merely accepting established claims without critical examination.

**Keywords: Falsification, Causes, Motives.**

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

# التّزييفُ في العِلمِ الحديثِ .. الأسبابُ والدّوافعُ

**محسن قحطان حمدان حامد الراوي**
**الاستاذ الدكتور في كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد**
**عبد الستار جبير الطيف الكبيسي**
**ماجستير في الفكر الإسلامي**

| | |
|---|---|
| تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٢/٣٠ | تاريخ المراجعة: ٢٠٢٦//٢/٢ |
| تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٦/٢/٢٣ | تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٣/٣٠ |

**ملخص البحث**:

لا يخفى على أحد ما لتزييف العلم من خطورة في مجال البحث العلمي، ولا سيما أن العلم عبارة عن عملية تراكمية، يؤسس فيها اللاحق على السابق، لذلك سعيتُ في هذا البحث إلى كشف الأسباب الحقيقية وراء هذا التزييف، في المطلب الأول منه، وإلى تتبع بعض وقائع التزييف والخداع والتزوير في البحوث العلمية والمختبرات، وبعض الأوراق البحثية التي نشرت واعتمدت لسنوات طويلة، ليتبين بعد ذلك زيفها ومغالطاتها للحقيقة، وذلك في المطلب الثاني منه، ثم عرّجت على الدوافع التي ما زالت تدفع الكثير من الباحثين وقسم من العلماء للإصرار على التزوير وقلب الحقائق لتحقيق غايات مادية أو سياسية أو غيرها من الدوافع، وقد عضدت ورقتي هذه ببعض الرسومات التوضيحية والصور التي استقيتها من مراجع البحث، يهدف البحث إلى كشف الحقيقة والحث على مواصلة البحث والتقصي للوصول إليها وعدم الاكتفاء بتقريرها والوقوف عندها.

**الكلمات المفتاحية: التزييف، الأسباب، الدوافع.**

## المقدمة:

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في ميدان العلم تقف الأمانة العلمية، والتجرد من الأحكام المسبقة، وتتبع الدليل إلى حيث يقود الباحث، دعائم أساسية من أساسيات البحث العلمي الرصين، ثم الحكم بحيادية على النتائج، على أن الدليل لا بد أن تكون مقدماته صحيحة كي يصح الاستدلال به، لذلك كان من السيئ تزييف الحقيقة العلمية التي لا تلائم أهواء ورغبات الباحث، أو حكمه المسبق على الموضوع المبحوث فيه، وله نتائج وخيمة على الأوساط العلمية؛ لأن العلم عملية تراكمية، تُبنى فيه العلوم اللاحقة على السابقة، وهنا تكمن خطورته، ولذلك سأبين الأسباب والدوافع التي ما زالت إلى يومنا هذا تدفع العلماء الغربيين للانتصار للتوجه المادي للعلم، وإثبات النظريات المادية بتزييف العلم، وتزوير الأدلة، ومحاولة الوقوف بوجه النظريات الحديثة كالتصميم الذكي والمبدأ البشري، ووصفها بأنها نظريات دينية لاحظ لها من العلم، وإبعادها عن المؤسسات التعليمية بشتى الوسائل والأساليب.

**المطلب الأول**: **الأسباب الحقيقية وراء التوجه المادي للعلم**:

لا يخفى على أحد التطور العلمي الهائل الذي يحصل على الأرض اليوم والذي تمتد جذوره إلى النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر الميلادي وما بعده، لكن التوجه المادي للعلم وابتعاده عن التفسيرات الدينية والفلسفية لظواهر الحياة والطبيعة حصل في القرن السابع عشر الميلادي، خصوصاً بعد اكتشافات نيوتن[١] لقانون الجاذبية وقوانين الحركة، وظهور ما يعرف بالتفسير الميكانيكي للكون، أي إن الكون مغلق على نفسه، تديره قوانينه كآلة عملاقة تحكمها هذه القوانين على وفق نظام معين، كلما اكتشف الإنسان هذه القوانين كلما كان أقدر على تسخيرها له، وهي نتيجة حتمية لصفات المادة التي تتحرك بلا غاية[٢].

من هنا ابتدأ التحول من التفسير بما وراء الطبيعة –التفسير الديني– لظواهر الطبيعة، إلى التفسير المادي لهذه الظواهر، للأسباب الآتية:

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١. أول هذه الأسباب وأهمها: التناقض بين المعلومات العلمية في الفيزياء الكونية المكتشفة حديثاً، وفي غيرها من العلوم، وبين الكتاب المقدس –بشقيه الانجيل والتوراة– المعتمد لدى الكنيسة الكاثوليكية، ابتداءً من قضية مركزية الأرض وثباتها بالنسبة للكون التي دحضها (كوبرنيكوس)[٣] ومن بعده (غاليلو)[٤]، إلى عمر الأرض وبدء الخليقة وغيرها من المعلومات التي نقضها العلم، مما دفع العلماء إلى اعتبار الكتاب المقدس كتاب أسطورة وخرافة وسحر[٥].

٢. الاضطهاد الكنسي للعلماء بسبب النتائج الفلسفية للعلم الحديث التي تتعارض مع معطيات الكتاب المقدس، وتحويلهم إلى محاكم التفتيش التي عذبت وأحرقت الكثير منهم أحياء مثل الراهب (برونو)[٦] الذي أيد نظرية كوبرنيكوس واستنبط ما هو أبعد منها حول النجوم والكواكب والشمس بما يتناقض مع نظرية الكنيسة للكون[٧].

٣. الحروب الدينية المستمرة، ابتداءً بحروب الإصلاح الديني ضد أتباع (لوثر)[٨] البروتستانت، وأتباع (كالفن)[٩] والتي دامت قرابة مئة عام، وغيرها من الحروب التي دمرت أوروبا دماراً شاملاً، وقضت على ما يقرب من ثمانية ملايين إنسان وأهلكت الحرث والنسل، وانتشار الأمراض التي فتكت بالناس مع الحروب، ولم تنتهِ إلا بصلح وستفاليا بعد حرب الثلاثين عام[١٠]، وذلك سنة ١٦٤٨م.

٤. ترف الكنيسة مقابل فقر العوام من الناس، واستئثارها بالسلطة والمال، والضرائب الضخمة التي كانت تفرضها على الشعوب التابعة لها، وكذلك الاقطاعات الكبيرة من الأراضي في البلاد الأوربية، وقد كان دخل الكرسي البابوي عام ١٢٥٠م أكثر من دخول كل ملوك أوروبا مجتمعين[١١].

٥. محاكم التفتيش ذات السمعة السيئة التي نال الأوروبيون منها الظلم الكثير، وحتى اليهود والمسلمون والوثنيون والتي أودت بحياة ألوف الناس، التي أعقبت

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحروب الصليبية التي دامت مئتي عام وتسبب بظهور ظاهرة الالحاد احتجاجاً على ممارسات الكنيسة وثرائها، فأصدر الباب (نقولا الثالث) عام (١٢٨٠م) مرسوماً بتأسيس محاكم التفتيش لقمعهم، فأحرقت وعذبت الآلاف من المسيحيين وغيرهم(١٢).

٦. عدم تسامح الكنيسة مع أصحاب الديانات الأخرى أو الوثنيين، وحتى مع الطوائف المسيحية الأخرى غير الكاثوليكية، وقد كانت تمنعهم من الزواج بالمسيحيات، وتأسرهم وتبيعهم كعبيد أحياناً، مما جعل الناس يقارنون بينها وبين الحكم الروماني؛ لأنه كان أكثر تسامحاً مع الديانات الأخرى(١٣).

٧. القيود التي فرضتها الكنيسة على الفكر والترجمة، وإجبارها الناس على اتِّباعها وإطاعة أوامرها دون نقاش أو جدال، عبر قرون طويلة قاربت الألف عام، على طريقة أغلق عقلك واتبعني، وكل شيء له أصل في الانجيل الذي لا تسمح بترجمته من اللاتينية إلى اللغات الأخرى، والحواجز والتكبر على الناس غير المتدينين، مما جعل الدين غامضاً مبهماً غير مفهوم للناس، وجعل الحقد والكراهية تطغو عليهم(١٤).

٨. كل ما سبق جعل الشعوب الأوروبية تتوق للخلاص من العبودية للكنيسة، وهيمنتها الدينية والدنيوية، واعتبار كل ما يصدر عنها إنما هو من قبيل الخرافة والسحر والاسطورة، وقد تحقق ذلك لها بعد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨م، التي انهت سلطة الكنيسة بكل أنظمتها وقوانينها وأزالت عنها التقديس، الأمر الذي فتح الباب للفلاسفة والمفكرين لوضع النظريات التي تعتمد العقل الإنساني أصلاً في التشريع والتفسير للظواهر الطبيعية، ولا سيما أنه تزامن مع الثورة العلمية في ذات القرن –السابع عشر الميلادي– والذي رسَّخ المفهوم الميكانيكي للكون وعدم احتياجاته إلى مرجعية غيبية من خارجه(١٥)، والتنبؤ بالمستقبل بناءً على القوانين المكتشفة حديثاً دون الرجوع

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إلى أية قوة خفية خارج الكون، والاعتماد على العقل والتجربة والحس[١٦]، وهكذا صار العلم المادي هو المعوَّل عليه في تفسير ظواهر الحياة، وهو "لا يقبل تفسيراً للظاهرة ناجماً عن تدخل قوى غامضة روحية، أو من خارج الطبيعة نفسها"[١٧].

٩. ثم توجت هذا التوجه نظرية دارون في التطور وأصل الأنواع بعد نشره كتابه (أصل الأنواع) عام ١٨٥٩م، لأنها النظرية الأولى التي تحدثت عن البيولوجيا، فتلقفها العلماء آنذاك كفتح علمي كبير في هذا المجال والتي ادعى فيها أن الطبيعة هي من تقوم بخلق الأنواع، وأن أصل كل أنواع الحياة خلية حية واحدة أنشئت بالمصادفة في الحساء الحيوي الذي كان موجوداً في بداية تكوين الأرض، وأن الانتخاب الطبيعي هو المتحكم بتكوين الأنواع عن طريق اختيار الأقدر على التكيف والبقاء[١٨]. لكن الأخطر من كتابه هذا؛ كان كتابه (سلالة الإنسان) الذي ادعى فيه أن الدين والأخلاق إنما هي ملكات عقلية وغريزية تكونت لدى الإنسان نتيجة التغيرات البيولوجية وانتقلت في أفراده بواسطة الوراثة، وهي مجموعة من الأدوات والخبرات التي يكتسبها من الطبيعة لتساعده على البقاء في صراعه مع بقية الكائنات على الأرض، وهي ليست حقيقية في الأصل[١٩]، وهذا الذي دفع (توماس هكسلي) المعروف بـ(كلب دارون) لشدة تأييده وقناعته ودفاعه عن نظريته إلى تأسيس جمعية لهذا الغرض وإقناع الحكومات بتدريس النظرية في المدارس والجامعات وعدها مادة علمية بيولوجية مهمة بأهمية الرياضيات والفيزياء وغيرها[٢٠]، ولا سيما أن النظرية عارضت نظرية الخلق في الكتاب المقدس، ومن ثم بنى على أساسها الفلاسفة (ماركس ونيتشة وفرويد) فلسفاتهم التي انتقدت الدين واعتبرته منتجاً إنسانياً قائم على أساس واقع الإنسان الحسي والعقلي والغريزي[٢١].

كل هذه الأسباب مجتمعة انتجت أمرين مهمين:

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١. الإيمان المطلق بالعلم والمادة المبنية على أساس العقل والحس والتجربة، وكل ما لا يخضع لهذه الثلاثة فهو غير موجود، ولا علاقة للعلم به، ومن هذه الأشياء الدين والأخلاق وكل ما هو غيبي وراء الطبيعة، وعدها ضربًا من الأسطورة والخرافة والسحر وهي منتجات إنسانية بدوافع الخوف والظلم والجهل.

٢. خوف وتوجس ورعب حقيقي تأصل في العقل الأوروبي والغربي عموماً من العودة إلى تحكم الكنيسة بالحياة العامة، فهو يعني لهم عودة إلى الجهل والخرافة، عودة إلى الحروب الدينية، عودة إلى الاستبداد والظلم والطغيان عودة إلى العبودية لرجال الدين، لذلك كانت نظرية دارون بمثابة المنقذ العلمي لهم، وكأن دارون قال لهم: (أنتم على الطريق الصحيح)، ولا سيما أن هذه النظرية تتوافق تماماً مع رغباتهم في تسخير كل ما على الأرض لخدمة مصالحهم المادية.. من هنا نفهم التمسك بالمادية والإصرار عليها من قبل علماء الغرب، لا بل وحتى الشرق الملحد بكل أشكاله، برغم تقدم العلم واكتشافات الكوزمولوجيا الحديثة ونظرية الانفجار الكوني العظيم وما توحي به من وجود قوة هائلة خلف هذا الكون مطلقة العلم والإرادة والقوة، والكشوف الجينية الجديدة والخلية الحية وعالمها العجيب، وبرغم كل الصدمات التي يتلقاها العلم المادي، ونظرية دارون بالذات، برغم كل ذلك يصرون على التوجه المادي، ويخترقون كل قوانين البحث العلمي، ويزيفون الحقائق، ويزورون المعطيات والاكتشافات، للانتصار للمادة والعلم المادي ونظرية التطور، تزوير متعمد للحقائق العلمية لكي تتواءم مع المادية الفجة التي يصيرون عليها.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

**المطلب الثاني- بعض من وقائع تزوير العلم**:

مشكلتان يعاني منهما العلم الحديث، الأولى: استسلام الناس لكل ما يطرحه العلم بدون التحقق منه، واعتباره مسلمات وبديهيات، والأخذ به بقوة، وهذه ليست سمة العلماء والباحثين والفلاسفة وسواهم ممن يتصدر للبحث عن الحقيقة. والثانية: اعتبار النظريات المطروحة علمياً بأدلتها الحالية حقائق غير خاضعة للاختبار، وهذا منافٍ لأبسط قواعد العلم التي منها: الخضوع للاختبار والاجابة على الأسئلة المطروحة عليها، وهذا هو الذي استغِل لتمرير التزييف والتزوير في حقائق العلم كما سنرى في الأمثلة الآتية:

١- تستند نظرية دارون في أحد أسسها إلى فكرة أن الحياة بدأت على الأرض في مستنقعات المياه الدافئة، إذ ظهرت لأول مرة تلك الكتلة الهلامية التي سماها – الجبلة–، أي الخلية الحية الأولى التي هي أصل كل الأحياء على الأرض[٢٢]، بناءً على هذا الافتراض اقترح العالمان اوبارين الروسي[٢٣] والبريطاني جوهالدن[٢٤]؛ أن مكونات الجو ذابت في البحار فكونت حساءً حيوياً من هذه المواد الكيمياوية وبمساعدة البرق ظهرت الخلية الأولى الحية[٢٥].

هذه الفرضية لاقت اهتمام العلماء الداروينيين، في عام ١٩٥٢ إذ قام طالب دكتوراه أميركي اسمه ستانلي ميلر بإجراء تجربة تحاكي الأجواء في بداية خلق الأرض، فافترض وجود غازات الميثان والامونيا والهيدروجين وافترض أيضاً خلو الجو من غاز الأوكسجين، ثم وضع هذا المزيج في ماء يغل في وعاء زجاجي فيه تيار كهربائي وزود هذا الخليط بصعقة كهربائية تشبه البرق، وبعد يومين وجد تشكل عدد من الحموض الامينية، وهنا نشر ميلر هذا نتائج تجربته مدعياً أنه اكتشف أصل الحياة، إذ إن الأحماض الامينية هي المكون الأساس للبروتينات، وهنا طار الدراونة فرحاً بهذه النتيجة، وبنوا على أساسها تفسير لنشوء الحياة بالمصادفة في البرك والمستنقعات البدائية كنتيجة حتمية لصعق البرق للحساء البدائي وتكون الخلية الأولى

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بدون الحاجة إلى تدخل خارجي من الإله، وعدّ هذا دليلاً قاطعاً على صحة نظرية دارون في أصل الحياة[٢٦]. بعد هذا أدخلت هذه التجربة إلى كتب المدارس والجامعات كتفسير لأصل الحياة يتطابق مع فرضية اوبارين ونظرية دارون، ولا تزال إلى يومنا هذا، برغم أن معظم علماء الكيمياء البيولوجية اقتنعوا أنها فشلت في مماثلة الظروف الأولية للأرض[٢٧]، لذا فهي لا تفسر أصل الحياة للأسباب الآتية:

أ. ثبت علمياً وجود الأوكسجين في الغلاف الغازي الجوي للأرض في بدايتها، وهو العنصر الحارق للمواد العضوية، والذي لا يمكن أن تتشكل الخلايا والمواد العضوية بوجوده[٢٨].

ب. أجمع العلماء على أن العناصر التي استخدمها ميلر في تجربته تختلف تماماً عن عناصر الجو الأولي الأرضي الذي نشأت فيه الحياة[٢٩].

ج. لا علاقة لتجربة ميلر بالحالة الجيولوجية التي عليها الأرض آنذاك، هذا ما صرح به العلماء عام ١٩٧٧م، لذا فهي لا تعبر عن أصل الحياة إطلاقاً[٣٠].

لكن أنصار الداروينية أقاموا مؤتمراً عام ١٩٨٢م بعنوان (أصل الحياة)، ومعهم ستانلي ميلر، وأقروا أن التجربة أثبتت أصل الحياة برغم كل التجارب التي أثبتت فشل تجربته بكل المقاييس؛ لأنه لا وجود للكيمياء العضوية بوجود الأوكسجين في الغلاف الغازي الجوي وقد ثبت عملياً وجوده في جو الأرض آنذاك وحتى اليوم[٣١].

ومع ذلك يصرون على صحتها، نشرت مجلة (نشنال جيوغرافيك) التجربة عام ١٩٩٨م مع صورة ميلر مشيدةً بها، مع أنه في ذلك العدد بعده بصفحات هناك مقالة تشكك بهذه التجربة وتعدها فاشلة[٣٢]. وما زالت كتب المدارس الأميركية والجامعات تصر على إبراز التجربة والإشادة بها، وكذلك كتاب التعريف بـ(الأكاديمية الوطنية للعلوم) الصادر عام ١٩٩٩م، برغم عشرات البحوث والتجارب وآراء العلماء التي تناقض معطيات التجربة، وهذا يثبت أن العلم تتحكم فيه المادية كأيديولوجيا مغلقة لا تتقبل التغيير.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢- بناءً على وجود الخلية الأحادية بنى دارون شجرته للحياة، التي يفترض فيها أن الحياة بدأت من خلية واحدة انقسمت وتكونت بمرور ملايين السنين منها بقية الأحياء بالتدريج[٣٣]، بدأت بالغضروفيات، ثم بالأسماك، ثم الزواحف والفقاريات، ثم البرمائيات، ثم اللبائن، وأخيراً الإنسان[٣٤]، ولما ظهرت الحفريات في العصر الكامبيري –العصر الذي ظهرت فيه الأحياء فجأة– ادعى دارون أن هناك حلقة مفقودة لعدم وجود كائنات وسيطة بين الحفريات والكائنات الحالية، وعد هذه المسألة من مشكلات النظرية[٣٥]، ثم يأتي العلم الحديث والمكتشفات الاحفورية الحديثة لتقول لنا: إن الأحياء ظهرت بكل أنواعها بشكل مفاجئ ولا وجود للتدرج، وليس هناك تغيرات بين الأحياء القديمة والحديثة منذ عصر الانفجار الكامبيري البالغ (٦٠٠) مليون سنة، وأن ٩٨% من الأحياء الموجودة اليوم لها أصل في الاحافير كما هي[٣٦]، لكنهم يصرون على ثلاثة ادعاءات:

أ. تلف السجل الاحفوري للأحياء الوسيطة بين القديم والحديث.

ب. بعض الكائنات لم تتحجر؛ لأنها صغيرة جداً، فلم يوجد لها سجل احفوري.

ج. إذا ألغينا السجل الاحفوري فلا يزال هناك المقارنة بين أجزاء الأحياء التي تثبت الأصل الواحد[٣٧].

ومع ذلك أثبت العلم الحديث سواء كان (علم الاحافير) أم (العلم الجزيئي للكائنات الحية) أن لا أمل في العثور على الأصل الواحد إطلاقاً وأن "فكرة الذهاب للسجل الاحفوري من أجل الحصول على استنتاج تجريبي لعلاقة السلف مع الخلف بين الأنواع والأجناس والعائلات، أو كل ما كان أو ما يمكن أن يكون، ما هي إلا وهم خبيث"[٣٨] كما قال (غاريت نيلسون) خبير الاحافير في متحف التاريخ الطبيعي في أميركا عام ١٩٧٨م، لكن الأكاديمية الوطنية للعلوم في أميركا تؤكد في كتابها الصادر عام ١٩٩٩م على أن الدليل الاحفوري والدليل الجزيئي مازالا أدلة قوية على التطور والانتخاب الطبيعي، وكذلك كتاب (علم الأحياء التطورية) لعام ١٩٩٨م الذي يُدرس

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في الجامعات الأميركية لمؤلفه (فوتوياما) وكذلك كتاب (علم الأحياء) لنيل كامبل الذي يؤكد أن الداروينية لها حقيقة تاريخية هي الاحافير وحقيقة نظرية هي نظرية دارون (أصل الأنواع)، لكن لماذا يصرون على ذلك برغم تكذيب علماء الجيولوجيا والاحافير والبيولوجيا الجزيئية؟ لأنه ليس مصرحاً لك في أميركا أن تنتقد دارون أبداً[٣٩].

٣- يدعم (أرنست هيكل)[٤٠] أحد علماء الأجنة الألمان نظرية دارون برسومات للأجنة لعدة كائنات حية كان قد أشار لها دارون إلى أنها تظهر تشابهاً فيما بينها يؤكد الانحدار من سلف مشترك، لكن معاصري هيكل شككوا بهذه الرسومات واتهموه بجعلها أكثر تشابهاً بعضها ببعض من الحقيقة انتصاراً لنظرية دارون، لكن برغم ذلك ظلت هذه الرسومات تدرس في المدارس والجامعات على أنها دليل من أدلة التطور والسلف المشترك بين الفقاريات، حتى جاء عالم الفقريات (مايكل ريتشاردسون)[٤١] ومعه فريق من البيولوجيين وقام بمقارنة الأجنة في الرسومات بأجنة حقيقية فوجد تناقضات كبيرة، ثم صرح بعدها في مقابلة له مع مجلة (ساينس) بأنه: "على ما يبدو أنه اتضح في النهاية أن تلك واحدة من أشهر التزويرات في التاريخ"[٤٢].

ومع ذلك صدر كتاب من جامعة شيكاغو عام (٢٠٠٨م) يدافع عن هيكل لمؤرخ الجامعة (روبرت ريتشارد) وكذلك مؤرخ جامعة كمبردج (نيك هوبوود) أصدر كتاباً سنة (٢٠١٥م) ويتهم كتاب (أيقونات التطور) لـ(جوناثان ويلز) بأنه كتاب خلقوي -ديني-، مع أن رسومات هيكل حذفت كل الأدلة الجنينية التي لا تتوافق مع نظرية دارون، وهذا تأكيد جديد على أن نظرية التطور صارت آيديولوجيا أو دينًا آخر مستقلاً تتبناه الهيئات العلمية ولو كان مزوراً مخادعاً، لأنه يتعارض مع الأديان ويؤيد النهج المادي[٤٣].

ولذلك يقول (ستيفن جاي جولد) عالم الأحياء التطوري -وقد شهد شاهد من أهلها- الأميركي المتوفى عام ٢٠٠٢م، وهو مؤرخ علمي وعالم أحياء في التطور والحفريات: "نندهش ونخجل من المئة عام من إعادة الاستعمال الطائشة التي أدت إلى

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المحافظة على تلك الرسومات بأعداد كبيرة، إن لم يكن في كل الكتب الدراسية الحديثة"[٤٤]، ثم يأتي دور الأعلام لمناصرة التزييف وإنتاج فلم (سرب الدودو) الذي يحرف الحقائق وينتصر لهيكل ويسخر من التصميم الذكي؛ لأن الأعلام هو الأقدر على تزييف الحقائق وإقناع العوام بها[٤٥].

٤- يعتمد مناصرو نظرية دارون مجموعة من الأدلة على وجود الحلقات المفقودة بين الأصل التطوري والأحياء الحالية بناءً على فكرة السلف المشترك للأحياء وقد ثبت تزوير عدد من هذه الأدلة المعدة لإسناد النظرية ودعمها ضد المشككين بها ومن هذه الأدلة:

أ. احفورة (الاركيوبتركس) المكتشفة عام ١٨٦١م والذي عدّ الحلقة المفقودة بين الزواحف والطيور وهذه المتحجرة المكتشفة في ألمانيا لها أجنحة وريش ولكن لها أسنانًا أيضاً خلافاً للطيور وذيل يشبه ذيل السحلية ومخالب في الأجنحة[٤٦]، ثم شكك العالم الفيزيائي الكبير (فريد هويل) وكذلك (فيكراما سنجهي) في عام ١٩٨٦م في عينة أخرى من (الاركيوبتركس) مكتشفة في (لندن) بأن الريش في العينة مزيف أضيف بطريقة فنية حديثة، لكن (الان جارج) عالم الاحافير الانجليزي أنكر ذلك[٤٧]، ثم أطيح أخيراً بهذه الحفرية على أنها ديناصور صغير وليس الحلقة المفقودة بين الطيور والديناصورات[٤٨]. لكن وبعد كل ذلك ما زالت كتب علم الأحياء التي تُدرَّس في الغرب عموماً –أوروبا وأميركا– تؤكد أن الـ(اركيوبتركس) هو السلف الرابط بين الديناصور والطيور[٤٩].

ب. عام ١٩١٢م أعلَن المتحف البريطاني عن اكتشاف الحلقة المفقودة بين القرود والبشر، بالقرب من مدينة (بلتداون) وظلت هذه الاحفورة معروضة في هذا المتحف حتى اكتشف أنها مزورة حيث أضيف فك لقرد من نوع اورانغوتان إلى

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

جمجمة إنسان قديم، ورُتبا ليبدوا كأنهما للشخص نفسه، وظلت هذه الحفرية تعرض في المتحف حتى عام ١٩٥٣م، ثم أزيلت[٥٠].

ج. أعلنت مؤسسة (نشنال جيوغرافيك) عن شراء احفورة تُعد هي الحلقة المفقودة بين الديناصورات والطيور سُميت (اركيورابتور)، لها أطراف الطيور وذيل ديناصور، ثم وصفت مجلة (نشنال جيوغرافيك) هذه الاحفورة بأنها هي السلف للطيور الحديثة والخلف للديناصورات وبكل ثقة، في مقال لمحررها (كرستوفر سالون)، قائلاً عن الحفرية: إن لها صفات قديمة وحديثة تبين كيف أن الديناصورات حاولت الطيران[٥١]، ثم اكتشفت المؤسسة أن الحفرية مزورة، زورها مزورٌ ماهر مستغلاً شغف العلماء لإثبات نظرية دارون، اكتشف التزوير عالم الاحافير الصيني (زوزينج)، وأثبت أن الحفرية مكونة من ذيل ديناصور مضاف بعناية إلى جسم طائر بدائي[٥٢]. ثم اعتذرت مجلة (نشنال جيوغرافيك) عن مقالها بعد ان انتقدتها مجلة (نيتشر) العلمية لسذاجتها[٥٣].

د. لتجاوز مشكلة الـ(اركيورابتور) عُقد مؤتمر لعلماء الحفريات عام ٢٠٠٠م، أعلن فيه اكتشاف حفرية جديدة تتحدث عن الحلقة المفقودة بين الطيور والديناصورات سميت (بامبيرابتور)، وبعد تجاهل حقيقة (اركيورابتور)، عرضت العينة الجديدة في قفص زجاجي وهي عبارة عن حفرية لديناصور صغير استعين بـ(براين كوولي) المتخصص في إعادة بناء الديناصورات من الحفريات لإظهارها شبيهة بالطائر قدر الإمكان، فقام ببناء العضلات على هيئة عضلات الطيور وكذلك العين وأضاف له الريش مستعيناً بخبرات محنطي الصقور، وقد عبر عالم الطيور من جامعة شمال كارولينا (الآن فيدوشيا) عن هذا التزييف بقوله: "أكبر احراج لعلم الاحافير في القرن العشرين" وكذلك نظرية الطيور الديناصورية[٥٤].

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هـ. برغم كل هذه التزويرات التي اكتُشِفت، لا يزال الداروينيون يصرون على أن أصل الطيور ديناصورات وبعد هذا المؤتمر بيوم واحد، يُعلَن عن استخلاص (DNA) من احفورة لديناصور عمره (٦٥) مليون سنة من قبل علماء ولاية (ألاباما)، على الرغم من أن العلماء يعترفون بأن (DNA) بعد مرور مليون سنة لا يحتفظ بأي معلومات، ثم يعلن علماء (الاباما) أن الدنا لهذا الديناصور يشبه كثيراً (DNA) الطيور، فعدوا ذلك دليلاً قاطعاً على ورثة الطيور للديناصورات، وبنيت عليه الكثير من الفرضيات العلمية، ثم يُكتشف لاحقاً أن هذا الحمض النووي يتطابق ١٠٠% مع حمض نووي الديك الرومي، بل إنه أُخِذ من ديك رومي حالي فعلاً؛ لأن علم (DNA) يقرر أن حمض الديك الرومي لا يمكن له أن يتطابق مع أقرب الطيور له إلا بنسبة ٩٤،٥%[٥٥].

و. أدلة أخرى تعتمد عليها نظرية دارون ثبت التزوير بها؛ مثل: استخدام صور معدلة بالفوتوشوب للعث الانجليزي المنقط، أحد أهم أدلة النظرية، ومع ذلك ما زالت كتب علم الأحياء في أوروبا وأميركا تصر على نشرها وتعليمها للأجيال، وقد تحدثت جريدة (نيويورك تايمز) عن هذه الصور عام ٢٠٠٢م في مقال بعنوان: (عن التزييف العلمي وأنظمة اكتشافه)[٥٦].

ز. لا ادعاء اسوأ في نظرية دارون من ادعائه أن الإنسان أصله قرد، بمعنى أن الإنسان لا قيمة لوجوده، فهو كسائر الحيوانات حلقة في سلسلة الأحياء الموجودة بالمصادفة بلا غاية، وأن التدين والأخلاق إنما هي غرائز تطورت كما تطور الإنسان من القردة العليا إلى الإنسان[٥٧]، وأن الاختلاف بين الإنسان والحيوان في العقل إنما هو اختلاف في الدرجة لا في النوع[٥٨]. وهذا ما يصر عليه التطوريون لغايات مادية بحتة، في الكتب الدراسية، وإصرار المؤسسات والمجلات العلمية على ثبوت هذه الافتراضات، التي يثبت العلم يوماً بعد يوم أنها محض أوهام وخرافات، فالاحافير أثبتت أن إنسان النيانتردال

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وإنسان جاوة كسلف للإنسان في حقيقتهما ليسا سوى نوع القردة ولا علاقة بينهما وبين الإنسان، ولم يعودا يمثلان حلقة وسيطة بين الإنسان والقرد[٥٩]، ليس هذا فحسب وإنما هذه الاحافير أقحِمت في قصص سبق افتراضها وليست حقيقية كما يقول العلماء[٦٠].

ثم تأتي الاكتشافات الجينية الحديثة لتدق المسمار الأخير في نعش الداروينية القديمة والحديثة، حيث تبين التغايرات في DNA بين القرود والإنسان على قلتها تغيرات وظيفية جذرية؛ لأن وظيفة الجينات هي من تحدد الاختلافات وليس التطابق فيهما على الرغم من أنهما متطابقان بنسبة ٩٨،٤%، لكن هذه التغيرات الصغيرة تحدث تغيرات ضخمة في الأنظمة البيولوجية، فهي التي تنتج دماغ للبشر أكبر من دماغ القرود بثلاثة مرات، واختلافات تنتج اللغة عند البشر فقط وتنتج طاقة فريدة تؤدي إلى قدرة فكرية فريدة، وإذاً فالمقارنة بين جينات البشر وجينات الشمبانزي لا توحي بكل هذه المفارقات بين الكائنين؛ لأن التطابق الكبير في الجينات قد لا يؤدي الوظائف ذاتها وإنما في الوظيفة تكمن الحقيقة[٦١].

٦- تستدل الداروينية على تطور الإنسان من القردة العليا ببعض الأعضاء المعروف عنها بـ (الخردة)، مثل: الزائدة الدودية والـ(DNA) الخردة غير المشفر الذي لا عمل له ولا فائدة له ولا وظيفة، وكذلك العصعص البشري الذي عدّه دارون كذيل أثري لم يتطور، ثم تتوالى الاكتشافات العلمية ليظهر أن الزائدة الدودية إنما هي جزء من نظام المناعة البشري الذي يحارب المكروبات والفيروسات الضارة[٦٢]، وأن الـDNA الخردة لم يعد خردة وإنما يحتوي على نظام لتوجيه الـDNA كي يعمل بما هو مرسوم له[٦٣]، أما العصعص فقد تبين أنه "نقطة ربط مهمة للعديد من العضلات والأوتار والأربطة" وليس ذيل أثري[٦٤]، ومع ذلك ففي عام ٢٠١٤م شارك العالم الفيزيائي (كارل جيبرسون) في مناقشة مع العالم ستيفن ماير وعرض خلالها صورة

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

معدّلة بالفوتوشوب لطفل مولود حديثاً بذيل، سرعان ما اكتشفِ أنها مزيفة فاعتذر عنها[٦٥].

٧- تحت شعار (أنشر أو تفنى) يعمل التطوريون على إيجاد تسلسلات تشبه التسلسلات في DNA وRNA أو التفاعلات الكيميائية التي حصلت قبل نشوء الحياة وأدت إلى إيجاد الخلية الأولى، وفي كل أوراقهم البحثية التي نُشِرتْ في الكثير من المجلات العلمية –وهي بالمئات أو بالألوف– لم يصلوا إلى نتيجة مشابهة لما في الخلية من تركيبات أو تسلسلات، فضلاً عن أنهم لم يفسروا كيفية نشوء النظم المعقدة غير القابلة للاختزال، ولا كيفية عملها في التنظيم الذاتي لها، ومع ذلك هم يصرون على أن الداروينية صحيحة أثناء تحصيلهم العلمي، فصارت الداروينية لهم معتقداً سابقاً على البحث لا بد من إثبات صحته، من غير أن يناقشوا صحته من عدمه[٦٦]، ولذلك تبنى كتبهم الدراسية في أوروبا وأميركا وغيرها من البلاد على أساس أن الحياة نشأت من خلية حية واحدة تطورت فأنتجت كل الأنواع على الأرض، من غير تفسير لكيفية النشأة، ولا كيف أنتج التطور النظم المعقدة المتخصصة التي تؤدي وظائفها ذاتياً[٦٧]، ولأنهم لا يستطيعون تفسير كل ذلك أو الاجابة على الأسئلة المطروحة عليهم، يتابعون النشر خشية فناء نظريتهم لأنها بلا أدلة ولا تدعمها التجارب، ولا سيما أن العلم يعتمد المعلومات المنشورة سابقاً مسنودة بالأدلة، وغياب الأدلة يترك النظرية أو الفرضية دونما أساس تقف عليه، والتطور لم يجد الأدلّة ولم يجب على الأسئلة، فهو إذن محض خيال[٦٨]، والسؤال هنا: مَنْ يبث هذه العقيدة في الأوساط العلمية، وما مصلحته من الابقاء عليها برغم عوارها الواضح؟ الحق أن السياسيين في الغرب هم الداعمون لهذه النظرية؛ لأنها الداعم الرئيسي لتوجههم المادي، وإيمانهم بما تقرره النظرية من أن "البقاء للأصلح والهلاك للأضعف"، وهكذا تتحول النظرية الداروينية إلى آيديولوجيا سياسية تدعمها الدول المهيمنة على العالم لتحقيق أهدافهم[٦٩]، ويعارضون مفهوم التصميم الذكي ويتهمونه بالخلقوية –الدينية– ويعدونه شكلاً من

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أشكال الإرهاب، وعودة إلى عصور الظلام، ويشكل في نظرهم خطراً على العلمانية[٧٠]، ولذلك يفرض في أميركا على مدرسي البيولوجيا أن يأخذوا دروساً في التطور قبل بداية التدريس، ويتعرضون للمحاسبة أو المراقبة من قبل (المركز القومي لتدريس العلوم) الذي يصر على أن أي انتقاد لنظرية التطور هو نشر للدين[٧١]، وهو –عندهم– تشكيك بالتطور يشبه التشكيك بالهولوكوست، وقد تم طرد كل المعلمين والمدرسين الذين يشككون بالتطور في وظائفهم[٧٢]، ليس هذا فحسب فهم يحتكرون التمويل البحثي والمجلات العلمية والأعمال الأكاديمية، ومن يعارض الداروينية يُهدَد ويتهم بالخلقية، لأن في أميركا يسمحون بحرية التعبير إلا في ما يتعلق بنظرية التطور[٧٣].

٨– يعضد ما جاء في الفقرات الماضية أقوال العلماء البيولوجيين ممن لهم باع طويل في البحث العلمي:

أ– تقول: (آن جوجر) الباحثة المتقدمة في معهد (بيولوجيك)، لأبحاث الوراثة الجزيئية والهندسة الوراثية والحاصلة على الدكتوراه من جامعة واشنطن في البيولوجيا النمائية[٧٤]: "إن الآلية العشوائية لكل من الطفرات والانتقاء الطبيعي والانزياح الجيني –كما تزعم نظرية دارون– ؛ لا تكفي لتحقيق التغييرات المطلوبة في الوقت المحدد لذا فإننا بحاجة إلى صوغ تفسيرات أخرى لهذا التحول"[٧٥]، وتقول أيضاً: "راجعتُ مقالات أبحاث الاحافير الإنسانية، وعلم النفس التطوري، وعلم الوراثة السكانية، وراجعتُ الكتب المشهورة وكتب المناهج الدراسية، وكنتيجة لكل هذا كان لي الحق لاستنكار قصة الأصل المشترك أيضاً" و"الشيء الواضح الآن؛ هو أن العلم لم ينفِ قصة آدم وحواء، وأن من يدعي ذلك يُحرِّف الدليل العلمي"[٧٦].

ب– ويقول (دوكلاس اكس) مدير معهد بيولوجيك الحاصل على الدكتوراه من معهد كاليفورنيا للتقنية والباحث في جامعة كمبردج للأبحاث الطبية[٧٧]، يقول: "عندما يتعلق الأمر بإنتاج أهم شيء في تاريخ الحياة؛ ألا وهو وجود البشر، يثبت محرك

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

داروين –الانتخاب الطبيعي العشوائي– أنه محرك صغير لا يستطيع إنجاز هذه المهمة على الأقل ليس في القدر المتاح من الزمن، بل لا يمكنه إنجاز عمله حتى في عدة تريليونات من السنين"[٧٨].

جـ– يقول (كيسي لسكين) الحاصل على الماجستير في علوم الأرض من جامعة كاليفورنيا، وحاصل على درجة الحقوق من جامعة سان دييغو، مدير البحث الجيولوجي في معهد سكريبس لعلوم المحيطات[٧٩]، يقول: "لقد رأينا أن الحجج الجينية المستخدمة للدلالة على وجود السلف المشترك بين الإنسان والقردة مستندة بشكل كبير على الافتراضات الداروينية وعلى معطيات قد عفا عليها الزمن أكثر من استنادها على الاستدلالات الدقيقة"[٨٠].

د– يقول (مايكل دنتون) الحاصل على الدكتوراة في الطب من كلية كينجز بلندن، باحث في الكيمياء الحيوية وفي أمراض العيون الوراثية: "إن الزعم الداروينى أحد أكثر المزاعم جرأة في تاريخ العلوم، أي الزعم بأن كل التصميم التكيفي للطبيعة قد نتج عن عمليات البحث العشوائية، فهي آلية عاجزة عن العثور على أفضل الحلول في لعبة الداما، كما إنه أحد أقل المزاعم دعماً بالدليل"[٨١].

من كل هذه المعطيات نفهم أن الداروينية تعجز عن إثبات ادعاءاتها بالتطور والانتقاء الطبيعي والتكيف بالأدلة العلمية المقنعة التي تخضع لقوانين العلم وتلجأ إلى دفع خصومها بالادعاءات المفترضة والمتخيلة وبعض الظواهر غير المدروسة، ليس هذا فحسب وإنما تنصب نفسها –بعلمائها– حكماً على العلوم والعلماء وتشترط الإيمان بالتطور كمبدأ أساس لاعتبار العلم علماً، زوراً وتطاولاً على العلم والعلماء، في المطلب التالي لا بد من التعرف على الأسس التي يُحكم على العلم ونتائج العلم بأنها صحيحة ومقبولة، وموقع نظرية التطور منها، والدوافع التي تدفع الماديين للثبات على ماديتهم برغم معارضة العلم لها.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

## المطلب الثالث- معايير اختبار العلم الصحيح ودوافع التزوير:

في عالم العلوم الأكاديمية هناك معايير ثلاثة للتثبت من صحة المعلومة العلمية، والتحقق من سلامتها من الزيف والخداع والسرقة أحياناً، وبحسب نوع المعلومة أو التخصص تخضع لأحد هذه المعايير، ثم يصار إلى اعتمادها أو رفضها، وهذه المعايير هي:

١. **مراجعة الأقران:** مجموعة من اللجان مكونة من علماء خبروا البحوث العلمية كلٌ في مجاله يناط بهم مسألة تمويل البحوث العلمية، فهم مَنْ يقرر التمويل من عدمه للبحوث بناءً على أهمية البحث وصحته أو العكس، وهذه العملية لها أهمية بالغة في كشف البحوث المسروقة أو الملفقة أو عديمة الفائدة(٨٢).

٢. **نظام التحكيم:** تقوم المجلات العلمية المحكمة بإرسال البحوث المرسلة للنشر إلى الخبراء للحكم على هذه البحوث في عملية حماية وتقويم للبحوث من الغش والاستلال، وتبيان أصالة البحث، وتشخيص العيوب، وهذا النوع من الأنظمة هو الأشد رصانة في تقويم البحوث وكشف الزيف والخداع المحتمل فيها(٨٣).

٣. **إعادة إجراء التجربة:** وهو الحصن الأخير في الدفاع عن العلم وكشف محاولات الغش والخداع فيه، ولذلك يطلب من العالم الذي ينشر نتائجه أن يعطي كل خطوات التجربة وحيثياتها، ليتمكن العلماء من تكرارها وتأكيدها في حالة صحتها وثبوت نتائجها، أو ردها باعتبار زيفها أو عدم مطابقة نتائجها، خصوصاً في الأبحاث المهمة؛ لأنها الإجراء الأكثر حسماً والأقدر على الاحاطة بالمزورين والمحتالين(٨٤).

لكن برغم كل هذه الآليات لا تزال حالات الغش والزيف والخداع قائمة، لا بل مفروضة على العلماء والمتعلمين على السواء، كما رأينا في حالات التزوير في أدلة نظرية التطور لدارون، التي تحولت إلى رموز مقدمة لدى علماء التطور لا يمكن

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المساس بها، ليس هذا فحسب وإنما من غير المسموح التعرض لها وانتقادها[٨٥]، وهم يدعون أن هناك اجماعاً علمياً على صحتها، برغم أن الإجماع العلمي هذا لا وجود له حقيقةً؛ لأن مبدأ الانتخاب الطبيعي الذي تطرحه النظرية رُفِضَ من معظم البيولوجيين في ذلك الزمن –نهاية القرن التاسع عشر–[٨٦]، ثم عادت النظرية للظهور في بدايات القرن العشرين بعد ربطها بقوانين مندل للوراثة، ولكنها هبطت مرة أخرى بعد اعتراض العلماء أواخر القرن العشرين على مبدأ العشوائية[٨٧]، ومع نهايات القرن العشرين؛ في عام (١٩٩٦) أنشأت مؤسسة ديسكفري المعارضة للنظرية، ومركز العلم والثقافة المنبثق عنها؛ أنشأت موقعاً على الانترنت للبحوث الداعمة للتصميم الذكي والمعارضة لنظرية التطور، وقد نُشِرَ في هذا الموقع أكثر من (٧٠٠) بحث لعلماء من الجامعات العالمية المختلفة ضد التطور والعشوائية والانتخاب الطبيعي محفوفة بالأدلة والبراهين[٨٨]، لكن.. ما زالت هذه الضوابط تستخدم لإسكات المعارضة لدوافع شتى، منها:

١– **دوافع سياسية**: فالاستبداد السياسي والأنظمة الدكتاتورية تدعم أحياناً الوصوليين والنفعيين من العلماء، أو مدعي العلم؛ لأنهم يتبنون آراء مطابقة لآراء الحاكم يدعمونه بها، أو لقرابته منهم أو غيرها من الأسباب، وتفرض بالقوة نظرياتهم الزائفة، وتتسبب بمصائب كبيرة، ولا يستطيع أحد الاعتراض عليهم، وأفضل مثل لذلك: ما حصل زمن الحكم السوفيتي في قضية (ليسنكو) الذي تبنى أفكارًا خاطئة في علم الجينات والنظرية اللاماركية التي تزعم توريث الصفات المكتسبة في الجينات بين البشر؛ لأنها تتطابق مع الماركسية مما أدى إلى تخلف البحث الجيني ونقص الناتج الزراعي لعشرات السنين، واعتقل بسببه الكثير من العلماء المناهضين لنظريته، وتخلي قسم منهم عن بحوثهم الصحيحة لصالح (الليسنكوية) بسبب الضغط السياسي، ثم أطيح به بسبب تَسبُبِهِ بخسائر زراعية كبيرة لبلاده[٨٩]، ولا تقف هذه الدوافع عند هذا

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحد وإنما هناك ما هو الأسوأ ففي الغرب تتحكم هذه الجهات بتمويل مراكز البحوث والمجلات العلمية.

وبالمناصب في الجامعات، فهي تستخدم نظام مراجعة الأقران ونظام التحكيم لرد البحوث التي تعارض نظرية التطور بدعوى أنها تنطلق من منطلقات دينية، حتى صارت هذه الأنظمة سيفاً معلقاً على رقاب المعارضين ولا سيما عند عدم وجود الدليل العلمي أو البرهان للرد عليهم(٩٠)؛ لأن نظرية التطور هي من يوفر الخلفية "العلمية" للحضارة الغربية المادية التي تقوم على "الإيمان بأن المادة هي الأصل والمحرك الأساسي للكون.. وأن الواقع المادي يحوي داخله ما يكفي لتفسيره دون الحاجة إلى وحي أو غيب"(٩١)، وأن القانون الوحيد الساري فيه هو (القوة)، وهي نظرية شعارها الأساس (البقاء للأقوى)، فهي الأمثل لدعم توجه الغرب السياسي فأنت في أوروبا وأميركا تستطيع أن تنتقد الدولة وتعارضها، لكنك لا تستطيع أن تنتقد نظرية التطور أو أن تفند مزاعمها(٩٢)، لأن منظمة الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تقوم على "فصل كل القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية؛ لا عن الدولة فحسب وإنما عن الطبيعة وعن حياة الإنسان في جانبيها العام والخاص، بحيث تُنزع القداسة عن العالم ويتحول إلى مادة استعمالية يمكن توظيفها لصالح الأقوى"(٩٣)، ولا يوفر كل هذا كأساس "علمي" إلا نظرية التطور وما انبثق عنها من فلسفات وأفكار(٩٤).

٢- **<u>دوافع عنصرية</u>**: وذلك انتصاراً لدعوى أن الجنس الأبيض هو أذكى الأجناس كما زور الطبيب (جورج مورتون) في فيلادليفيا في أميركا، أحد أشهر أطبائها، زور نتائج أبحاثه على ألف جمجمة جمعها لمختلف الأجناس فجعل الذكاء مرتبطاً بحجم الجمجمة، ووضع البيض في أعلى الترتيب والسود في ادناه والهنود الحمر، وذلك في منتصف القرن التاسع عشر، ورتب النتائج بحسب مع الادعاءات العنصرية في زمنه، وبنى عليها عقيدته التي صارت فيما بعد نظرية، لكن عام ١٩٧٨م قام العالم (ستيفن جولد)، عالم حفريات في جامعة هارفرد، بتدقيق بياناته بناءً

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

على أدلته ذاتها فاكتشف أنها مزورة بشكل صارخ وأن جماجم البشر لها الحجم نفسه تقريباً[٩٥]. وكذلك ما فعله سير (سيريل بيرت) استاذ علم النفس في جامعة لندن، والحاصل على جائزة (ثورندايك) من جمعية علم النفس الأميركية، إذ اختلق نظاماً لاختبار ذكاء الأطفال في سن الحادية عشرة يحدد فيه حقه للتعليم الأعلى أو الأقل جودة، وأقيم على أساسه التعليم الانتقائي في بريطانيا حتى عام ١٩٦٩م، إذ ألغي هذا الاختبار وعادوا إلى التعليم الشامل للجميع؛ لأنهم اكتشفوا أن ادعاءاته أن الذكاء ينتقل وراثياً وأن بياناته كلها مزورة وكاذبة بغرض التأثير في سياسة الدولة الانجليزية في التعليم، فقد كانت هذه البيانات وحتى أسماء مساعديه كلها وهمية من محض الخيال، وكان يصوغها بحسب المنهج العلمي لبراعته في اتقان الإحصاءات والأسلوب البلاغي الذي خدع الوسط العلمي في بريطانيا (٣٠) عاماً[٩٦]. ليس هذا فحسب وإنما اعتمد علماء النفس الأميركان على بياناته لتحديد أن العامل الوراثي يحدد نسبة الذكاء بنسبة ٨٠%، حتى أطاح بهذه الحقيقة عالم النفس (ارثر جنسن) من جامعة ستانفورد في مقال له في مجلة (المراجعة التعليمية) في جامعة هارفارد عام ١٩٦٩م[٩٧]، ثم جاء بعده الطبيب النفسي (ليون كامين) من جامعة برينستون ليعلن "أن (بيرت) كان غشاشاً"[٩٨]، وأن بياناته خالية من العلامات الأساسية للعلم[٩٩]. وأنه اختلق كل شيء فيها وأنها فضيحة علمية ضخمة، كان هدفها الحقيقي الانتصار للجنس الأبيض[١٠٠].

٣- **<u>دوافع أيديولوجية</u>:** لم تقف منتجات نظرية دارون عند النظام السياسي، وإنما انتجت أيديولوجيا، والتي هي "نسق من الأفكار والآراء السياسية والقانونية والأخلاقية والجمالية والدينية والفلسفية"[١٠١]، فحلَّ العلم محل الدين في كشف الحقائق، وصار التعالي للعلماء والخبراء الذين حلّوا محل الكنيسة، وصارت البيئة المحيطة هي من يصنع الكائنات الحية بالانتخاب الطبيعي، وهم خاضعون للتغيير بحسب القدرة على التكيف والبقاء فيها للأقوى[١٠٢]، ثم بعد اكتشاف الجينات صارت هي المتحكم في الأحياء ونحن لسنا سوى وسيلة لنقل الجينات وهي من تشكلنا أجساداً وعقولاً، بحسب

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الداروينية الجديدة، فالجين يشكل الفرد والفرد يشكل المجتمع، إذن الجين هو من يشكل المجتمع[١٠٣]، فالمجتمع العدواني، هو كذلك بسبب جيناته، والمجتمع المبدع المثقف هو كذلك؛ لأن جيناته كذلك، إذن فمعرفة الجينات تعرفنا بكل شيء، القوي والضعيف، المريض والمعافى، وكل شيء، وهكذا تأسست النظريات العلمية الحديثة في السياسة والاقتصاد على أساس الداروينية، وفي المجتمع وغيره، وأن كل شيء متوارث في جيناتنا[١٠٤]، فهي إذن نوع من الحتمية الجينية، وهذا ما ادعاه السير (سيريل بيرت) ثم تبين لاحقاً أنه زيَّف الأرقام والبيانات وحتى أسماء مساعديه في فضيحة لم يسبق لها مثيل في علم النفس والبيولوجيا[١٠٥].

٤- **<u>دوافع أخرى</u>**: وهي كثيرة مثل: الجاه والاحترام للعلماء من قبل المجتمع، وكذلك التمويل الكبير من بعض الحكومات لمراكز ومعامل البحوث، والطموح غير المشروع والوصولية والنجومية، وأحياناً السمعة العالية التي يبنيها العلماء الكبار على أكتاف مساعديهم الذين لا يكون لديهم نصيب من التمويلات والجوائز، والاتجار بالمعلومات لغاية نفعية[١٠٦]، وأمثلتها كثيرة أيضاً، مثل: الباحث المرموق (جون لونج) المتخصص في مرض (هودجكين) والذي حصل على تمويل في بداية الثمانينات من القرن العشرين يقدر بـ(٨٠٠) ألف دولار والذي زور البيانات حول المرض الذي ادعى فيه أن النماذج للبحث أخذت من المرضى، فتبين لاحقاً باعترافه أنه أخذها من القرود[١٠٧]. وأيضاً (مارك ستراوس) الطبيب في بوسطن الذي كشفت تزويره مجلة (بوسطن جلوب) سنة ١٩٨٠م، وكيف كان يكتب تقارير حول علاج مرضى بالسرطان، اتضح فيما بعد أنهم لم يصابوا بالسرطان وأنها كانت بهدف الحصول على المعونات المالية التي أُغدقت عليه والتي وصلت إلى مليون دولار[١٠٨].

وكذلك العالم (بول كاميرير) في علم الحيوان والذي انتحر بعد كشف تلاعبه في نتائج بحوثه على الضفادع[١٠٩]، وكذلك في أبحاث (الحلقة المفقودة) لتأييد نظرية دارون في علم الاحافير مثلما رأينا في قضية (بلتداون) وغيرها[١١٠].

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وهذا الذي ذكرناه إنما هو غيض من فيض من حالات الغش والتلاعب واستخدام أساليب ملتوية في التملص من قواعد اختبار العلم الثلاث التي ذكرناها، وأحياناً تجاوز المنطقية في الطرح؛ لأنه لا يمكن للعشوائية إطلاقاً تشكيل نظام DNA في الخلية ولا ترتيب الجينات التي تحتوي ما يقارب مليار معلومة، وتحتوي شفرات لخوارزميات معقدة بالآلاف هي التي تتحكم بتكون الخلايا وتشكلها إلى كائن حي، لكن الداروينية تقبل أن يكون كل ذلك بلا أساس، مجرد ادعاء لا تأكيد له، لا بالتجربة ولا بالتقدم العلمي؛ لأن الفجوات بين الكائنات الحية القديمة والحديثة ما زالت موجودة بعد مرور أكثر من (١٢٥) سنة على صدور النظرية[١١١]، وكذلك المصادفة كأساس من أسس الداروينية؛ لأنه لم يثبت منظومات وظيفية عضوية بالمصادفة، ولا خلق العشوائية لأنظمة معقدة وظيفية بالمصادفة، بدون تخطيط مسبق وغاية لهذا النظام، لكن علماء الدراوينية يصرون عليها؛ لأنها نموذج فكري جذاب ليس إلا[١١٢]، حتى صارت النظرية عند الغرب بديهة ومسلمة لا يمكن نقاشها برغم معارضة العلم الحديث في تقدمه لها، ونقضه لأسسها جميعاً، لكنهم لا يبحثون عن البديل، ويحاولون تطويع مكتشفات العلم الحديث لها ولو بالتزوير والخداع والزيف؛ لأنها تدعم التوجه السياسي لهذا الغرب البائس والذي يؤيد هذا القول؛ أنهم ثبتوا في دساتيرهم عدم اعتماد أي نظرية علمية تعارض نظرية التطور، بدعوى أنها نظريات دينية[١١٣].

**وخلاصة القول**: إن الاستبداد الديني والسلطوي الذي مارسته الكنيسة على المجتمعات الأوروبية والغربية، والانغلاق الفكري والتخلف الذي أسهمت في تكريسه، ثم التناقضات بين العلم وبين معلومات الإنجيل عن أصل الخلق، وعمر الكون، ومركزية الأرض، وغيرها من المعلومات التي أتت الحقائق العلمية بالضد منها، كانت هي السبب في التوجه المادي لهذه المجتمعات وإغلاق الباب أمام كل ما يمت لها ولمعتقداتها بصلة، وقطع الطريق على كل فكرة أو نظرية يمكن معها التوافق مع معتقدات الكنيسة خشية العودة إلى ذلك الظلم والاستبداد ونهب الأموال ومصادرة

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحريات خصوصاً الفكرية منها، ثم شيئاً فشيئاً أدى هذا الوضع إلى الإغلاق الفكري حول هذه النظرية –نظرية دارون– لأنها تؤمن السند العلمي المزعوم للمادية في علم البيولوجيا مثلما تؤمن نظرية لابلاس المبنية على قوانين نيوتن القول بالحتمية القانونية في علوم الفيزياء الكونية وغيرها من دون الحاجة إلى تدخل من قوة خارج الكون مطلقة العلم والإرادة والقدرة، حتى تحولت إلى آيديولوجيا تُبنى عليها القوانين والدساتير لتلك الدول وتزور وتزيف لها الأدلة والحقائق العلمية، برغم التطور العلمي الهائل الذي صار يقف حائلاً أمام قناعات العلماء بهذه النظرية، وشيئاً فشيئاً هناك نظرية تنمو وتكبر يوماً بعد يوم، هي نظرية التصميم الذكي ويعضدها المبدأ البشري الذي بات العلماء أكثر اقتناعاً به مع كل اكتشاف علمي جديد، فالدوافع إذن أيديولوجية وسياسية وعنصرية لا غير ولا شيء من العلم فيها.

## نتائج البحث:

بناءً على ما تقدم ينتج ما يلي:

١. التوجه المادي للعلم الحديث والمعاصر تمتد جذوره إلى الاكتشافات العلمية التي بدأت في القرن السادس عشر الميلادي والتي نقضت معلومات (الكتاب المقدس) بشقيه؛ التوراة والإنجيل، ما أدى إلى الإيمان بالعقل والحس والتجربة كمصادر للمعلومات والحقائق العلمية دون الحاجة إلى مصادر أخرى غيبية واعتبار الكتاب المقدس كتاب وهم وأساطير وخرافة.
٢. التزام التوجه المادي والإصرار عليه سببه خوف كامن في الضمير الغربي من العودة إلى الظلم والاستبداد والقهر الديني الذي فرضته الكنيسة لمئات السنين وكذلك الخوف من الجهل والتخلف والقصور الفكري الذي يؤدي إلى إضعاف الأمم وتغلب سواها عليها.
٣. القناعات المادية التي رسخت التفسير الميكانيكي للكون، ومبدأ المصلحة المطلقة التي رسخه الفلاسفة والمفكرين في العلاقة بين الشعوب، ومفهوم

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

البقاء للأقوى الذي جاء به دارون، كل هذه تحولت بمرور الوقت إلى منظومة فكرية تقود المجتمعات المتطورة وتتحكم بها، وترفض كل ما يعارضها من القيم والأخلاق والأفكار وتتهمها بأنها أفكار دينية لا علاقة للعلم بها.

٤. كل الوسائل التي تنصر هذا التوجه؛ مشروعة أو غير مشروعة صارت مقبولة عند المجتمعات الغربية، ولا سيما الأوساط العلمية المادية، ومنها التزوير وتزييف الحقائق العلمية، ولا سيما أن المجتمعات الإنسانية كلها تنظر إلى العلم باحترام وتقدير عاليين، وتعد كل ما يصدر عن مراكز البحوث والمؤسسات العلمية مسلمات لا جدال فيها، فالدخول من هذه الزاوية يحقق ولو زوراً وبهتاناً للماديين أهدافهم في السيطرة على مقدرات العالم المادية وتسخيرها لخدمتهم بدوافع شتى، سياسية وعنصرية واقتصادية وايديولوجية وغيرها، وانتصاراً لتوجهاتهم، وتنكيلاً بمعارضيهم واتهاماً لكل مَن يخرج عليهم بالتوجه الديني الغيبي وانعدام العلمية فيه.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

## المصادر والمراجع:

١. تاريخ الفكر الأوربي الحديث، دونالد سترومبرج، ترجمة: أحمد الشيباني، دار القارئ العربي– القاهرة، ط٣، ١٩٩٤م.
٢. الدين والعلمانية في سياق تاريخي، عزمي بشارة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة– قطر، ط١، ٢٠١٥م.
٣. قصة الحضارة، وول ديورانت ت١٩٨١، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل– بيروت، ١٩٨٨م.
٤. موسوعة الفلسفة، عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٥. نشأة الإنسان والانتقاء الجنسي، تشارلز دارون، ترجمة: مجدي محمود المليجي، المجلس الأعلى للثقافة– مصر، ط١، ٢٠٠٥م.
٦. أصل الأنواع، تشارلز دارون، ترجمة: إسماعيل مظهر، مؤسسة هنداوي، لندن، ط١، ٢٠١٨م.
٧. توقيع في الخلية، ستيفن ماير، ترجمة: آلاء حسكي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، ط١، ٢٠١٧م.
٨. تصميم الحياة، وليام ديمبسكي، جوناثان ويلز، ترجمة: موسى إدريس وآخرين، دار الكاتب للنشر والتوزيع، مصر– القاهرة، ط١، ٢٠١٤م.
٩. ايقونات التطور، علم أم خرافة، جوناثان ويلز، ترجمة: موسى إدريس وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، ط٢، ٢٠١٦م.
١٠. التطور نظرية في أزمة: مايكل دنتون، ترجمة: آلاء حسكي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات– لندن، ط١، ٢٠١٧م.
١١. العلم الزومبي، جوناثان ويلز، ترجمة: جنات جمال، مركز براهين للأبحاث والدراسات– لندن، ط١، ٢٠١٩م.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٢. خونة الحقيقة: الغش والخداع في قاعات العلم، ويليام برود – نيكولاس واد، ترجمة: خالد بن مهدي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، ط١، ٢٠١٨م.
١٣. التطور، ما تزال نظرية في أزمة، مايكل دنتون، ترجمة: محمد القاضي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن، ط١، ٢٠١٧م.
١٤. صندوق دارون الأسود، مايكل بيهي، ترجمة: مؤمن الحسن وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن، ط٢، ٢٠١٨م.
١٥. التصميم الذكي ومراجعة الأقران، كيسي لسكين، ترجمة: أسماء الخطيب وآخرين، دار الكاتب للتوزيع والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٦م.
١٦. كيف بدأ الخلق، عمرو شريف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.
١٧. التصميم الذكي، فلسفة وتاريخ النظرية، ستيفن ماير، ترجمة: محمد طه– عبد الله أبو لوز، مركز براهين للأبحاث والدراسات، ط١، ٢٠١٦م.
١٨. الحنين إلى الخرافة، فصول من العلم الزائف، عادل مصطفى، مؤسسة هنداوي– بريطانيا، ط١، ٢٠١٩م.
١٩. الحداثة وما بعد الحداثة، عبد الوهاب المسيري– فتحي التريكي، دار الفكر– دمشق، ط٣، ٢٠١٠م.
٢٠. العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق– القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
٢١. البيولوجيا عندما تصبح ايديولوجيا، عقيدة الحمض النووي، ريتشارد ليفونتين، ترجمة: فهد عبد العزيز– اسامة خالد، رواسخ للإصدارات والدراسات، الكويت، ط١، ٢٠١٩م.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
**P-ISSN- 2075-8626**- E-**ISSN-2707-8841**
**College of Islamic Sciences**

٢٢. علم اجتماع العلوم، دومنيك فينك، ترجمة: ماجدة اباظة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٣. إعادة المحاكمة، القصة الخفية لقضية دوفر، جون بول– مايكل بيهي، ترجمة: سارة بنع مر، مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن، ط١، ٢٠١٧م.

**References**

1. Donald Stromberg, *A History of Modern European Thought*, trans. Ahmad Al-Shaybani, Dar Al-Qari' Al-'Arabi, Cairo, 3rd ed., 1994.
2. Azmi Bishara, *Religion and Secularism in Historical Context*, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, Qatar, 1st ed., 2015.
3. Will Durant, *The Story of Civilization*, trans. Zaki Naguib Mahmoud et al., Dar Al-Jeel, Beirut, 1988.
4. Abdul Rahman Badawi, *Encyclopedia of Philosophy*, Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1st ed., 1984.
5. Charles Darwin, *The Descent of Man and Selection in Relation to Sex*, trans. Magdi Mahmoud Al-Meligy, Supreme Council of Culture, Egypt, 1st ed., 2005.
6. Charles Darwin, *On the Origin of Species*, trans. Ismail Mazhar, Hindawi Foundation, London, 1st ed., 2018.
7. Stephen Meyer, *Signature in the Cell*, trans. Alaa Huski et al., Barahin Center for Research and Studies, 1st ed., 2017.
8. William Dembski & Jonathan Wells, *The Design of Life*, trans. Musa Idris et al., Dar Al-Katib, Cairo, 1st ed., 2014.
9. Jonathan Wells, *Icons of Evolution: Science or Myth*, trans. Musa Idris et al., Barahin Center, 2nd ed., 2016.
10. Michael Denton, *Evolution: A Theory in Crisis*, trans. Alaa Huski et al., Barahin Center, London, 1st ed., 2017.
11. Jonathan Wells, *Zombie Science*, trans. Jannat Jamal, Barahin Center, London, 1st ed., 2019.
12. William Broad & Nicholas Wade, *Betrayers of the Truth: Fraud and Deceit in the Halls of Science*, trans. Khalid bin Mahdi et al., Barahin Center, 1st ed., 2018.
13. Michael Denton, *Evolution: Still a Theory in Crisis*, trans. Muhammad Al-Qadi et al., Barahin Center, London, 1st ed., 2017.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
**P-ISSN- 2075-8626**- E-**ISSN-2707-8841**
**College of Islamic Sciences**

14. Michael Behe, *Darwin's Black Box*, trans. Mu'min Al-Hasan et al., Barahin Center, London, 2nd ed., 2018.
15. Casey Luskin, *Intelligent Design and Peer Review*, trans. Asma Al-Khatib et al., Dar Al-Katib, Cairo, 1st ed., 2016.
16. Amr Sharif, *How Creation Began*, Al-Shorouk International Library, Cairo, 1st ed., 2011.
17. Stephen Meyer, *Intelligent Design: Philosophy and History of the Theory*, trans. Muhammad Taha & Abdullah Abu Lawz, Barahin Center, 1st ed., 2016.
18. Adel Mostafa, *Longing for Myth: Essays on Pseudoscience*, Hindawi Foundation, UK, 1st ed., 2019.
19. Abdul Wahab Al-Messiri & Fathi Al-Turki, *Modernity and Postmodernity*, Dar Al-Fikr, Damascus, 3rd ed., 2010.
20. Abdul Wahab Al-Messiri, *Partial Secularism and Comprehensive Secularism*, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st ed., 2002.
21. Richard Lewontin, *Biology as Ideology: The Doctrine of DNA*, trans. Fahd Abdul Aziz & Osama Khalid, Rawasekh Publications, Kuwait, 1st ed., 2019.
22. Dominique Vinck, *The Sociology of Scientific Work*, trans. Magda Abaza, Supreme Council of Culture, Cairo, 1st ed., 2002.
23. John Paul & Michael Behe, *The Case Reopened: The Hidden Story of the Dover Trial*, trans. Sara Bena'mar, Barahin Center, London, 1st ed., 2017.

**الموقع الالكتروني: ويكي بيديا ar.wikipedia.org**

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
**P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

# الملاحق

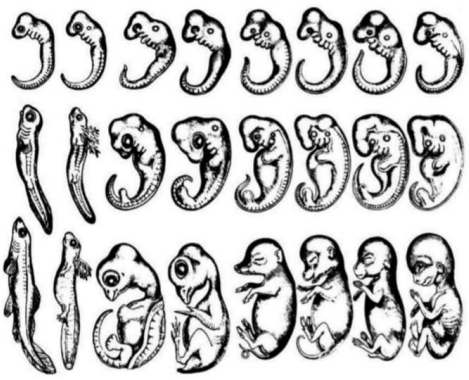

(الشكل ٥–١): أجنة هيكل.

الأجنة من (اليسار إلى اليمين): السمك، السمندل، السلحفاة، الصوص، الخنزير، العجل، الأرنب، والبشر. لاحظ أن فقط ٥ من سبعة من صفوف الفقاريات ممثلة، وأن نصف الأجنة هي للثدييات. أُخذ هذا النموذج من رسومات هيكل من كتاب (توضيح الداروينية) لجورج رومانِس George Romanes ١٨٩٢م.

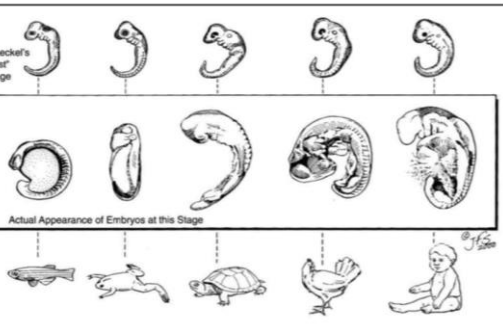


(الشكل ٥–٢): مقارنة بين رسوم هيكل وأجنة الفقاريات الحقيقية.

في الصف العلوي رسومات هيكل، أما الصف الأوسط فيتكون من رسومات للأجنة الحقيقية في المرحلة التي زعم هيكل كذبا أنها كانت الأسبق. وهم (من اليسار إلى اليمين): سمك عظمي (زيبرا)، برمائي (ضفدع)، زاحف (سلحفاة)، طائر (دجاجة)، ثديي مشيمي (البشر). لتمثيل البرمئيات، استعمل هيكل السمندل، والذي توافق مع نظريته أكثر من الضفدع، ولكن استعمال الضفدع هنا لإبراز هذه الحقيقة. أما المجموعات الأخرى التي لم يدرجها هيكل (مثل الأسماك الغضروفية وعديمة الفك، والثدييات الجرابية ووحيدة المسلك) مختلفة بشكل ملحوظ عن الأجنة المعروضة.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
**P-ISSN- 2075-8626**- E-**ISSN-2707-8841**
**College of Islamic Sciences**

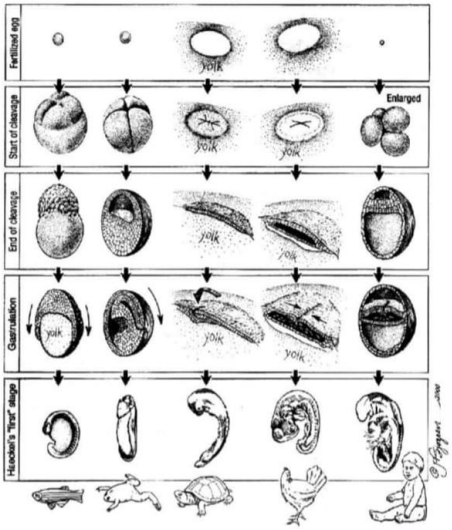


(الشكل ٥–٣): المراحل الباكرة في أجنة الفقاريات.

رسومات للمراحل الجنينية الأولى في خمس صفوف من الفقاريات، وهي من الأعلى للأدنى: البيضة الملقحة، الانشطار الأولي، الانشطار النهائي، تشكل المعيدة، مرحلة هيكل الأولى. البيوض الملقحة مرسومة بمقياس رسم متناسب مع بعضها في حين أن مقاييس الرسم للمراحل المتقدمة محوّلة طبيعيا Normalized لتسهيل المقارنات. الأجنة (من اليسار إلى اليمين): سمك عظمي (زيبرا) برمائي (ضفدع) زاحف (سلحفاة) طائر (دجاجة) ثديي (البشر).

شكل ٥–١&٥–٢&٥–٣ من كتاب ايقونات التطور (جوناثان ويلز)، من الصفحات على التوالي ١١٠ و١١٩ و١٢٣.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الشكل ٦-٢. صورة معدلة بالفوتوشوب تظهر الذيل البشري، استخدمها جيبرسن كدليل على التطور: الطفل البشري المولود بذيل. Copyright by Larry Dunstan/Science Photo Library.

الصورة من كتاب العلم الزومبي (جوناثان ويلز)، ص١٦٥.

**تحذير**: هذا الكتاب غير مقبول سياسيا، وربما يكون خطرًا. إذا شوهدت وأنت تقرأه في الحرم الجامعي، ربما تعرض وظيفتك للخطر. لذلك ربما تريد أن تخفيه عن طريق غلاف مختلف. الملحق الأخير يوضح لك كيف تصنع غلافا عاديا من الورق.

العلم الزومبي، ص١٣

التحذير والملحق من كتاب العلم الزومبي نشرها المؤلف للتعبير عن التدخل السياسي في الاصرار على تزييف العلم خدمة لمصالح الانظمة العلمانية المادية.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
**P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

# ملحق

## كيف تصنع غلافا فارغا لكتابك؟

١- اقطع قطعة من الورق (الأكياس الورقية البنية ستؤدي الغرض) أكبر بحوالي ٨ سم من طول الكتاب وأكبر بحوالي ٨ سم من عرض الكتاب مضاعفا.

٢- قم بثني قمة وقاع الورقة لكي تصبح فقط أكبر من ارتفاع الكتاب.

٣- افتح الكتاب، اثني الجانب الأيسر من الورقة فوق الغلاف الأمامي، ثم حرك الغلاف إلى الثني.

٤- افعل الشيء نفسه بالنسبة للغلاف الخلفي، الغلاف الخلفي جاهز الآن. وإذا كان ضروريا، استعمل اللصق لحماية الجزء الخارجي المتدلي من الغلاف الورقي.

العلم الزومبي، ص٣٢٤

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

**الهوامش:**

(١) إسحاق نيوتن: عالم انجليزي، مؤسس المفهوم الميكانيكي للكون، اشتهر بكتابه (المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية) عام ١٦٨٧م، وهو مكتشف قانون الجاذبية وقوانين الحركة الثلاثة، توفي ١٧٢٧م، تاريخ الفكر الأوربي الحديث، دونالد ستروميرج، ترجمة: أحمد الشيباني، ص٦٨٣ الملحق.

(٢) ينظر: تاريخ الفكر الأوربي الحديث، دونالد ستروميرج، ترجمة: أحمد الشيباني، دار القارئ العربي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٤م، ص٦٥.

(٣) كوبرنيكوس: عالم فلك بولندي، صاحب كتاب (دورات الاجرام السماوية) الذي افترض فيه دوران الأرض حول الشمس، يعد مؤسس علم الفلك الحديث، توفي ١٥٤٣م، ولم تنشر نظريته إلا بعد وفاته خشية الكنيسة، تاريخ الفكر الأوربي الحديث، ستروميرج، ص٥.

(٤) غاليلو: عالم طبيعيات وفلكي ايطالي، مكتشف قانون القصور الذاتي، أكَّد نظرية كوبرنيكوس في مركزية الشمس، حوكم من قبل الكنيسة وأجبر على التراجع عن أقواله، توفي ١٦٤٢م، تاريخ الفكر الأوربي الحديث، ستروميرج، ص٧٣٩ – الملحق.

(٥) ينظر: تاريخ الفكر الأوربي الحديث، ستروميرج، ص٥٨.

(٦) برونو: راهب دومنيكي عالم بالرياضيات والفلك، أيد كوبرنيكوس في نظريته، وذهب إلى أبعد منه، إلى أن الشمس ليست مركز الكون وإنما نجم من النجوم، أُعدِم حرقاً حياً من قبل الكنيسة؛ لأن نظريته تناقضت مع الكنيسة ورؤيتها للكون. الدين والعلمانية في سياق تاريخي، عزمي بشارة، ج٢، ص٣٦٨.

(٧) ينظر: الدين والعلمانية في سياق تاريخي، عزمي بشارة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة– قطر، ط١، ٢٠١٥م، ج٢، ص٣٦٩.

(٨) مارتن لوثر: كاهن ألماني، أبرز زعماء الإصلاح الديني، مؤسس مذهب البروتستانت – المحتجين– هو الذي ترجم الانجيل إلى الألمانية، أنكر الوساطة بين الله والناس التي

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كانت تقوم بها الكنيسة، توفي سنة ١٥٤٦م، تاريخ الفكر الأوربي الحديث، سترومبرج، ص٧٥٩ الملحق.

(٩) كالفن: أحد زعماء الإصلاح الديني في فرنسا، مؤسس المذهب الكالقني، كان يدعو إلى التقشف والزهد، وكان متعصباً لا يتسامح مع أصحاب المذاهب الأخرى توفي ١٥٦٤م، تاريخ الفكر الأوربي الحديث، سترومبرج، ص٧٥٠.

(١٠) ينظر: أوربا في العصور الحديثة، محمد فؤاد شكري– محمد أنيس، جامعة القاهرة، كلية الآداب والتاريخ، ط١، ١٩٥٧م، ص١٣٢.

(١١) ينظر: قصة الحضارة، وول ديورانت، ترجمة: زكي نجيب محفوظ وآخرون، دار الجيل– بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ج١١، ص٣١٧.

(١٢) ينظر: قصة الحضارة، وول ديورانت، ج١٦، ص١٠٣.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه، ج١١، ص٣٧٠.

(١٤) ينظر: الدين والعلمانية في سياق تاريخي، عزمي بشارة، ج٢، ص٣٦١.

(١٥) ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٣٨٢.

(١٦) ينظر: الدين والعلمانية، عزمي بشارة، ج٢، ص٣٨٢.

(١٧) الدين والعلمانية، عزمي بشارة، ج٢، ص٣٩٨.

(١٨) ينظر: موسوعة الفلسفة، عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ج١، ص٤٧٤.

(١٩) ينظر: نشأة الإنسان والانتقاء الجنسي، تشارلز دارون، ترجمة: مجدي محمود المليجي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط١، ٢٠٠٥م، ص٣٠٨.

(٢٠) ينظر: الدين والعلمانية في سياق تاريخي، عزمي بشارة، ج٢، ص٦٨٨.

(٢١) ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٦٨٢.

(٢٢) ينظر: أصل الأنواع، تشارلز دارون، ترجمة: إسماعيل مظهر، مؤسسة هنداوي، بريطانيا، ط١، ٢٠١٨م، ص٤٤.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٣) الكسندر اوبارين: عالم بيوكيمياء روسي ولد سنة ١٨٩٤م، نشر نظريته عام ١٩٢٤م بعنوان نشأة الحياة وهو من مؤيدي نظرية التطور، ومن مؤيدي النظرية الماركسية توفي عام ١٩٨٠م، توقيع في الخلية، ستيفن ماير، ص٧١.

(٢٤) جوهالدن: عالم انكليزي بيوكيميائي، مؤيد لنظرية اوبارين في أصل نشوء الحياة ومن المؤمنين بنظرية دارون توفي ١٩٦٤م، وهو من أطلق نظرية (الحساء البدائي) تأييداً لاوبارين. تصميم الحياة، ويليام ديمبسكي، ص٢٩٤.

(٢٥) ينظر: تصميم الحياة، وليام ديمبسكي – جوناثان ويلز، ترجمة: موسى إدريس وآخرون، دار الكاتب للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٤م، ص٢٩٤.

(٢٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٠٠.

(٢٧) ينظر: أيقونات التطور، علم أم خرافة، جوناثان ويلز، ترجمة: موسى إدريس وآخرون، مركز براهين للأبحاث والدراسات، الطبعة الثانية، ٢٠١٦م، ص٢٨.

(٢٨) ينظر: أيقونات التطور، جوناثان ويلز، ص٣١.

(٢٩) ينظر: أيقونات التطور، جوناثان ويلز، ص٤٠.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٢.

(٣١) ينظر: أيقونات التطور، جوناثان ويلز، ص٣٩.

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٦.

(٣٣) ينظر: أصل الأنواع، تشارلز دارون، ص٤٦.

(٣٤) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٨.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه، ص٥٠٤.

(٣٦) ينظر: تصميم الحياة، ويليام ديمبسكي، جوناثان ويلز، ص١٠٦. التطور نظرية في أزمة، مايكل دنتون، ترجمة: الاء حسكي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن، ط١، ٢٠١٧م، ص٢٠١.

(٣٧) أيقونات التطور – جوناثان ويلز، ص٦٢.

(٣٨) المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه، ص٨١.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤٠) ارنست هيكل: عالم حيوان وطبيعة ألماني، صاغ شجرة نسب تُعيد الأحياء إلى أصل واحد، من مناصري دارون الاشداء صاحب رسومات الأجنة المتشابهة المشكوك بها، أحد أقطاب العنصرية العلمية المؤيدة للداروينية الاجتماعية والتي تقضي بأن المجتمعات القوية تزيح من أمامها المجتمعات الضعيفة لأنها الأصلح للحياة. موقع ويكي بيديا، الدخول يوم الخميس، ١٦/١٠/٢٠٢٥ السادسة مساءً. ar.wikipedia.org

(٤١) (مايكل ريتشاردسون): عالم أحياء بريطاني، أستاذ التطور في جامعة لندن وهولندا، يركز في بحوثه حالياً على الفقاريات والبيولوجيا التطورية التطبيقية، موقع جامعة ليدن الهولندية، تاريخ الدخول: ١٦/١٠/٢٠٢٥ مساءً.

(٤٢) ينظر: العلم الزومبي: جوناثان ويلز، ترجمة: جنات جمال، مركز براهين للأبحاث والدراسات– لندن، ط١، ٢٠١٩، ص٦٩.

(٤٣) ينظر: العلم الزومبي– جوناثان ويلز، ص٦٩. جوناثان ويلز: حاصل على شهادتي دكتوراه في البيولوجيا الجزيئية من جامعة كاليفورنيا والثانية الدراسات الدينية من جامعة ييل في أميركا، زميل مركز العلوم والثقافة التابعة لمعهد ديسكفري، له مقالات علمية في المجلات العلمية العالمية مثل (ساينتست)، و(بيوسستمز)، العلم الزومبي، ص٥.

(٤٤) العلم الزومبي– جوناثان ويلز، ص٧٤.

(٤٥) ينظر: المصدر نفسه، ص٧٦.

(٤٦) ينظر: أيقونات التطور، جوناثان ويلز، ص١٤٢.

(٤٧) ينظر: المصدر نفسه، ص١٤٥.

(٤٨) ينظر: المصدر نفسه، ص١٥٥.

(٤٩) ينظر: المصدر نفسه، ص١٦٨.

(٥٠) ينظر: خولة الحقيقة، الغش والخداع في قاعات العلم، ويليام برود – نيكولاس واد، ترجمة: خالد بن مهدي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م، ص١٥١.

(٥١) ينظر: أيقونات التطور، جوناثان ويلز، ص١٥٧.

(٥٢) ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٥٣) ينظر: المصدر نفسه، ص١٥٨.

(٥٤) ينظر: المصدر نفسه، ص١٦٢.

(٥٥) ينظر: أيقونات التطور، جوناثان ويلز، ص١٦٤.

(٥٦) ينظر: العلم الزومبي، جوناثان ويلز، ص٨٢.

(٥٧) ينظر: نشأة الإنسان والانتقاء الجنسي، تشارلز دارون، ص٣٠٨.

(٥٨) ينظر: نشأة الإنسان والانتقاء الجنسي، تشارلز دارون، ص٣٠٩.

(٥٩) ينظر: العلم الزومبي، جوناثان ويلز، ص٩٥.

(٦٠) ينظر: المصدر نفسه، ص٩٦.

(٦١) ينظر: التطور ما تزال نظرية في أزمة، مايكل دنتون، ترجمة: محمد القاضي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ص٢٥٤. تصميم الحياة، ويليام ديمبسكي– جوناثان ويلز، ص٣٢.

(٦٢) ينظر: العلم الزومبي، جوناثان ويلز، ص١٥٤.

(٦٣) ينظر: المصدر نفسه، ص١٧٠.

(٦٤) ينظر: المصدر نفسه، ص١٦٢.

(٦٥) ينظر: العلم الزومبي، جوناثان ويلز، ص١٦٤.

(٦٦) ينظر: صندوق دارون الأسود، تحدي الكيمياء الحيوية لنظرية التطور، مايكل بيهي، ترجمة: مؤمن الحسن وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن، الطبعة الثانية، ٢٠١٨م، ص٢٣٦.

(٦٧) ينظر: صندوق دارون الأسود، مايكل بيهي، ص٢٣٩.

(٦٨) ينظر: صندوق دارون الأسود، مايكل بيهي، ص٢٤٤.

(٦٩) ينظر: خونة الحقيقة، ويليام برود– نيكولاس واد، ص٢٢٨.

(٧٠) ينظر: العلم الزومبي، جوناثان ويلز، ص٢٤٠.

(٧١) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٣٤.

(٧٢) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٣٤.

(٧٣) ينظر: أيقونات التطور، جوناثان ويلز، ص٢٣٥ و ص٢٨٦.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٧٤) العلم وأصل الإنسان، آن جوجر، دوكلاس اكس، كيسي لسكين، ترجمة: مؤمن الحسن، موسى إدريس مركز براهين للأبحاث والدراسات، لندن، ط٢، ٢٠١٦م، ص٥.

(٧٥) العلم وأصل الإنسان، آن جوجر، دوكلاس اكس، كيسي لسكين، ص٤٠.

(٧٦) المصدر نفسه، ص١٦١.

(٧٧) المصدر نفسه، ص٥.

(٧٨) المصدر نفسه، ص٤٤.

(٧٩) العلم وأصل الإنسان، ص٥.

(٨٠) المصدر نفسه، ص١٣٢.

(٨١) التطور نظرية في أزمة، مايكل دنتون، ص٥.

(٨٢) ينظر: خونة الحقيقة، ويليام برود– نيكولاس واد، ص٧٦.

(٨٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٧٦.

(٨٤) ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٨٥) ينظر: التصميم الذكي ومراجعة الأقران، كيسي لسكين، ترجمة: أسماء الخطيب وآخرون، دار الكاتب للتوزيع والنشر، ط١، ٢٠١٦م، ص٣١.

(٨٦) ينظر: كيف بدأ الخلق، عمرو شريف، مكتبة الشروق الدولية – القاهرة، ط١، ٢٠١١م، ص٢٥٥.

(٨٧) ينظر: التصميم الذكي، فلسفة وتاريخ النظرية، ستيفن ماير، ترجمة: محمد طه – عبد الله أبو لوز، مركز براهين للأبحاث والدراسات، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص٢٥.

(٨٨) التصميم الذكي، فلسفة وتاريخ النظرية، ستينف ماير، ص٨٦.

(٨٩) الحنين إلى الخرافة، فصول من العلم الزائف، عادل مصطفى، مؤسسة هنداوي– بريطانيا، ط١، ٢٠١٩م، ص٤٥. خونة الحقيقة، ويليام برود، نيكولاس واد، ص٢٥٧. والليسنكوية: هي فرض الايديولوجيا السياسية على العلماء بالقوة وإخضاع نتائج البحث العلمي والتحكم بها للسياسيين وإرهاب الدولة، والابتعاد عن الأسس العلمية الصحيحة إرضاءً للسلطة وهي منسوبة إلى ليسنكو أحد أقطاب حكم ستالين المرعب. خونة الحقيقة، ويليام برود– نيكولاس واد، ص٢٣٦.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٩٠) ينظر: التصميم الذكي ومراجعة الأقران، كيسي لسكين، ص٣١.

(٩١) ينظر: الحداثة وما بعد الحداثة، عبد الوهاب المسيري– فتحي التريكي، دار الفكر– دمشق، ط٣، ٢٠١٠م، ص١٦.

(٩٢) ينظر: أيقونات التطور، علم أم خرافة، جوناثان ويلز، ص٢٣٥. العلم الزومبي، جوناثان ويلز، ص٢٤٠.

(٩٣) ينظر: العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق– القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، المجلد الأول، ص١٦.

(٩٤) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٢٩. التطور، نظرية في أزمة، مايكل دنتون، ترجمة: الاء حسكي وآخرين، مركز براهين للأبحاث والدراسات– لندن، ط١، ٢٠١٧م، ص٤٣٨.

(٩٥) ينظر: خونة الحقيقة، ويليام برود – نيكولاس واد، ص٢٤٤.

(٩٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٥٥.

(٩٧) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٥٧.

(٩٨) ينظر: المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

(٩٩) ينظر: خونة الحقيقة، ويليام برود – نيكولاس واد، ص٢٥٧. البيولوجيا عندما تصبح آيديولوجيا، عقيدة الحمض النووي، ريتشارد ليفونتين، ترجمة: فهد عبد العزيز– أسامة خالد، رواسخ للدراسات والإصدارات والبرامج، الكويت، ط١، ٢٠١٠م، ص٥١.

(١٠٠) ينظر: البيولوجيا عندما تصبح أيديولوجيا، ريتشارد ليفونتين، ص٥٢.

(١٠١) ينظر: الموسوعة الفلسفية، لجنة من العلماء والأكاديميين، إشراف: روزنتال ويودين، دار الطليعة، بيروت، ترجمة: سمير كرم، بدون طبعة وتاريخ، ص٦٨.

(١٠٢) ينظر: البيولوجيا عندما تصبح أيديولوجيا، ريتشارد ليفونتين، ص٢٦.

(١٠٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٣١.

(١٠٤) ينظر: المصدر نفسه، ص٤١.

(١٠٥) ينظر: المصدر نفسه، ص٥١.

(١٠٦) ينظر: علم اجتماع العلوم، دومنيك فينك، ترجمة: ماجدة أباظة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م، ص٤٠.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.85.0531
**P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841**
**College of Islamic Sciences**

(١٠٧) ينظر: المصدر نفسه، ص٤١.

(١٠٨) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٢.

(١٠٩) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٧.

(١١٠) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٨.

(١١١) ينظر: التطور نظرية في أزمة، مايكل دنتون، ص٤٢٢.

(١١٢) ينظر: التطور نظرية في أزمة، مايكل دنتون ، ص٤٢٥.

(١١٣) ينظر: إعادة المحاكمة: القصة الخفية لقضية دوفر، جون بول– مايكل بيهي، ترجمة: سارة بن عمر، مركز براهين والدراسات، لندن، ط١، ٢٠١٧م، ص١٣.